

- * قراءة جزء آخر من وصية إمامنا الكاظم عليه السلام لهشام بن الحكم:
يا هشام : إنَّ لله على النَّاسِ حُجَّتَيْنِ، حِجَّةٌ ظَاهِرَةٌ، وَحِجَّةٌ بَاطِنَةٌ، فَأَمَّا الظَّاهِرَةُ فالرُّسُلُ والأنبياء والأُمَّةُ، وَأَمَّا البَاطِنَةُ فالعقول). هذا التَّفْصِيمُ تقسيمٌ عُرْفِيٌّ (في العُرْفِ العام يُقال لبعض الأشياء ظاهرة والأخرى باطنة).
* الوصية لا تتحدَّثُ عن كُلِّ معنى تُطلق عليه كلمة العقل.
فالعقل في اللُّغة له دلالة، وعند المتكلمين له دلالة، وعند المتصوفة له دلالة.
العقل الَّذي تتحدَّثُ عنه هذه الوصية الشريفة هو العقل المُنضبط بالثقافة الزهرائية المهدوية.
(بيان معنى لمصطلح الثقافة الزهرائية المهدوية)
* حين تنضبط العقول بثقافة آل محمد تتمكَّن من إدراك الحقيقة التي يُطلب من الإنسان أن يصل إليها، وما من شيء وراء هذه الحقيقة، والغاية المطلوبة من الإنسان هي أن يدرك حقيقة إمامه (كُلُّ بحسبه .. بحسب مداركه).
* يا هشام : إنَّ العاقل، الَّذي لا يشغل الحلال شكره، ولا يغلب الحرام صبره.
حديث عن بعض أوصاف العاقل التي يُريدنا الإمام صلوات الله عليه أن نكون عليها.
* بيان معنى أنَّ الدُّنيا طبيعتها طبيعة تُرابية، وبيان طبيعة أبنائها الترابيون.
القسم الثَّاني من البرنامج (الجغرافيا المهدوية).
* إعادة قراءة الرواية التي يرويها المُفضَّل عن الامام الصادق عليه السَّلام بخصوص الزايات المُشْتَبِهَة التي سترتفع قبل قيام القائم .. مع شرح معانيها.
* ذكر الإمام الحجَّة (خامل) في الوسط الشيعي.. عرض بعض الإشارات والمصاديق التي تبين كيف إن ذكر الامام الحجَّة خامل في الوسط الشيعي.
* (وليخملن حتى يقال مات أو هلك أو في أي واد سلك).
ليس بالضرورة أن تُقال هذه العبارات مات هلك .. ولكن هُنَا الكثير من الشيعة حين يُقال لهم : (تعلَّقوا بإمام زمانكم) يقولون - باللهجة الدارجة- : أووووه .. هذي قضية بعيدة !!!
هذا واقع مر نعيشه.
* (ولتكفأن كما تكفأ السفينة في أمواج البحر)
إلى أي شيء يُشير تعبير الإمام عليه السَّلام : [ولتكفأن]؟!
* (فلا ينجو إلَّا من أخذ الله ميثاقه، وكتب في قلبه الإيمان).
الميثاق هو ولاية علي عليه السَّلام.. لكن السُّؤال المطروح هُنا:
هل يستطيع الإنسان أن يتلمَّس هذا المعنى : من أنَّ الميثاق أُخِذَ منه..؟ هل من علامة يتلمَّسها ليعرف؟!
* الكثير من الزايات الشيعية لا علاقة لها بالحجَّة بن الحسن .. هذه الحقيقة ليست مأخوذة من رواية الإمام الصادق مع المُفضَّل، بل من الكثير الكثير من روايات العترة وكلماتهم صلوات الله عليهم.
* عرض لجملة من روايات العترة تتحدَّث عن الجاهلية التي يستقبلها إمام زماننا من النَّاس عند ظهوره الشريف، وأنَّها أشد من الجاهلية التي واجهها رسول الله صلى الله عليه وآله ..
* (وإن القائم يخرجون عليه فيتأولون عليه كتاب الله، ويقاتلونه عليه)
فارق بين التَّأول وبين التَّأويل..
- التَّأول: هو تغيير المعنى وصرْفُه عن حقيقته وأوليته.
- التَّأويل: هو إرجاع المعنى إلى حقيقته وإلى أوليته.
* تفسير التَّبيان، تفسير الميزان وهو التفسير المركزي بين التفسيرات الشيعية، وتفسير مجمع البيان، وبقية التفاسير التي كتبها مراجع الشيعة هذه التفاسير ثقافتها مخالفة لثقافة أهل البيت عليهم السَّلام بامتياز.
وهذا السَّبب الَّذي يجعل كُلَّ النَّاس في عهد إمام زماننا يتأولون عليه كتاب الله.
* الروايات تحدَّثت عن آلاف من فقهاء الكوفة (يعني النجف الأشرف) آلاف مؤلِّفة من الفقهاء يقفون في الطَّريق بين النجف وكربلاء فيقاتلون الإمام ويُسيؤون الأدب في مخاطبتهم للإمام عليه السَّلام.
والروايات تصفهم أنَّهم فُفهاء في الدِّين، قُراء قرآن.

* أنا لا أقول أنَّ هذه الروايات تنطبق على عصرنا هذا.. ولكن إذا كان الحال هكذا..
فيجب على الشيعي أن يفحص ليعرف من أين يستقي علمه وثقافته..
* (طلبُ المعارف من غير طريقنا أهل البيت مُساوqً لإنكارنا) هذا هو العلاج، وهذا هو البلسم الشافي)، يا شيعة أهل البيت فزوا
إلى إمام زمانكم .. (ففرّوا إلى الله) هذا الفرار إلى الله لا يتحقّق إلّا بالفرار إلى الحجّة بن الحسن.
* السّمة الواضحة والمُشتركة في هذه الرّايات المُشبهة هي (المنهج) .. هي تشترك جميعاً في المنهج، وإن اختلفت في القيادات وفي
الشعارات وفي بعض التفاصيل الأخرى.
* قراءة حديث الإمام الرضا عن الدجال الشيعي .. والدجال الذي تحدّثنا عنه روايات العترة هو زعيم ديني وسياسي في نفس
الوقت . وأنا هنا لا أتحدّث عن شخص بعينه، وإمّا هو حديث عن البلد الأول في الجغرافيا المهدوية، والروايات الواردة فيه والتي
تحدّث في الزمان القريب من زمان ظهور إمامنا عليه السّلام.
* استعراض صور ومواقف مختلفة في الدّاخل تتحدّث في هذا الجوّ جوّ الدجال الشيعي، وتُشير إليه.
وللحديث بقيّة مهمّة جدّاً جدّاً.